ولد هيرودوت حوالي العام 484ق.م. في إحدى مدن كاريا في فارس وهي إحدى المقاطعات الفارسية، وقد اضطر هيرودوت منذ صغره إلى ترك وطنه بسبب الاضطرابات السياسية فحل في "تسورى" في اليونان وتوفي في بداية حرب "البلوبونيز" سنة 404-431ق.م. كتابا القراءة محكم الأسلوب متميزاً بالسهولة والتلقائية وقوةً يُعتبر هيرودوت أول من وضع سهل الإقناع. عصره وقد تضمن الكتاب وصف الحروب التي وقعت بين آسيا واليونان منذ ملك ليديا (كروسوس) حتى زمن الملك (كسركسيس ونهاية الحروب الفارسية. ولقد ق سم علماء الإسكندرية مصنف هيرودوت إلى تسعة كتب أطلقوا على كل منها إحدى (Xerexes آلهات الشعر غير أن هيرودوت عندما أشار إلى مصنفه لم يشر إلى أي كتاب بل أطلق عليه اسم التاريخ وهذا الكتاب يظهر لنا منهج هيرودوت التاريخي فيما قاله هو نفسه في المقدمة حيث قال : 1- "الذي تعلمه هيرودوت عن طريق البحث تجده هنا ماثلاً بين يديك وذلك حتى ال تنطمس ذكرى الماضي في أذهان الرجال على مر الأيام وحتى ال تفتقر تلك الأعمال العظيمة الرائعة التي اضطلع بها اليونانيون والأجانب) أي البرابرة) وخاصة أسباب نشوب الحرب بينهم إلى من يظهرها للمأل". ويعتبر هيرودوت أول ويظهر (Logographia) أي أول من حقق التاريخ بينما كان التاريخ قبله بمثابة تسجيل الأخبار (Historia) من بحث التاريخ الكتاب مدى موضوعية هيرودوت عندما يتحدث عن أعداء اليونانيين من الأجانب البرابرة فيصف أعمالهم العظيمة الرائعة على غرار أعمال اليونانيين، وهو لم لعنصريته. ولقد استطاع هيرودوت أن يكون علمياً عندما يتحامل عليهم لشعوره اليوناني اعتمد في كتابه على عدد من المصادر وعلى مشاهداته في اليونان وبرقة وصور ورحالته الخاصة إلى أوروبا وآسية وليبيا. وعندما تحدث عن الصراع بين اليونان و الفرس فإنه لم يجد غضاضة من أن يذكر آراء وروايات الفرس واليونان والفينيقيين رغم تناقضها واختالفها. وكان منهج هيرودوت يقوم على النقد والتحيص ونكران الكهانة ثم كان يروي الحوادث نقال عن عدد من المصادر، أو نقال عن أشخاص ويرويها بعدة تفصيلات دون أن يؤيد واحدة منها دون الأخرى ويترك للقارئ التمييز بين الصحيح أو المشوه، وحتى ال يؤثر على قارئه فهو لم يصدر حكمه الشخصي بترجيح رواية على رواية وقد استطاع هيرودوت بواسطة النقاش والتحليل أن ينقل للقارئ من الرأي إلى العلم اليقيني، وهو بذلك استطاع أن يصل إلى المعرفة الحقيقية إلى حد بعيد. 2- اعتمدت كتابات هيرودوت في جزء منها على أقوال عدد من شهود العيان والمعاصرين. وكان هيرودوت حريصاً على الاتصال بمثل هؤلاء لما يملكونه من معلومات وذكريات، غير أن قدرته كمؤرخ وباحث لم تكن تقتصر على جمع المعلومات وتدوينها من هذا أو ذاك وإنما قدرته ودقته في البحث جعلته ال يكتفي بنقلها إلى القارئ. 3- تضمن كتاب هيرودوت بعض الأساطير والخرافات الشعبية واليونانية والشرقية ويبدو في ذلك متشابهاً مع الرحالة الذين جاؤوا من بعده بقرون عديدة أمثال (ماركوبولو) في النصف الثاني من القرن 13م. وابن بطوطة في النصف الثاني من القرن 14م. الناس بينما المعلومات المستقاة من رحالته ومشاهداته فإنها تتميز بالكفاءة والجدية . 4- رأى هيرودوت أن التاريخ دراسة اجتماعية تتميز عن دراسة الأساطير أو أساطير الحكومات الإلهية وأن هدفه إبراز الجانب العقلي الذي يسيطر على نشاط الإنسان ومعنى ذلك أن التاريخ يكشف عن أعمال الإنسان وعن السبب الذي من أجله أقدم الناس على هذه الجهود. إن هيرودوت ال يقف عند مجرد التفكير في الأحداث وإنما يخضع دراسة هذه الأحداث للتقدير الإنساني البحث بوصفها أحداثاً إنسانية لها ما بآبيرها أو يبرر ال ن المؤرخ مختص قيام بها علما يبحث هذه الأسباب والمبررات . 5- اعتمد هيرودوت في كتابة تاريخه على النثر وكان بسيطاً كل البساطة ورغم بساطته فقد كان جدياً كل الجدي. وبالرغم من المعلومات المشوشة التي أوردها عن تاريخ مصر غير أن قيمتها تزداد عندما يتناول تاريخ الأسرة 26 من الفراعنة وتفصيلت عبادة الحيوان، هذا مع العلم أن أسلوبه يتميز بالأسلوب الملحمي الاستطراذي